خطب صوتية

شرح كتاب بلوغ المرام | 5 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نقف في درس هذا المساء - 00:00:00

على اسباب اخرى ادت الى اختلاف العلماء في الاحكام الشرعية العملية وهذه الاسباب طويلة جدا. لكن اقف على اهمها حتى لا تقول هذه المقدمة والسعيد من انتبه الى هذه الاسباب واستوعبها - 00:00:20

فانه سينتفع بها جدا في آآ الاستفادة من هذا الدرس. بل وفي اعم من ذلك في مطالعته كتب اهل العلم من الاسباب التي ادت الى اختلاف العلماء ان يكون للراوي حالتان - 00:00:50

حالة استقامة وحالة اخرى وضدها كان يكون اختلط نحن نتكلم على الادلة اللي هي طريقة نقل كلام النبي عليه الصلاة والسلام لان هذه هي الادلة التي ياخذ منها العالم الحكم الشرعي - 00:01:17

احيانا يكون لراوي الحديث حالتان كأن يكون اختلط ومعنى الاختلاط هو حالة ضعف تطرأ على العقل ولها اسباب كثيرة منها الكبر نسير كبير السن فتضعف ذاكرته ومنها المصيبة في ترجمة بعض المحدثين ان ولده مات فاختل عقله - 00:01:45

فعند اختلال العقل يتوقف المحدثون. او عند خفة الضبط يتوقف المحدثون فيؤرخون اليوم الذي اختلط فيه هذا الانسان ويجعلونه حدا فاصلا في الروايات. المأخوذة عنه سيجعلون كل الروايات التي سبقت هذا اليوم صحيحة - 00:02:26

وكل الروايات التي اعتلت هذا اليوم ضعيفة وهذا الفص عسير جدا ودقيق جدا ايضا ومن الاسباب ان يكون المحدث يعتمد على كتابه ثم يحترق هذا الكتاب او يضيع فلا يحكم رواياته فيصير فيه التراب. في رواياته - 00:02:57

وهناك اسباب اخرى لاختلال الضغط الذي هو عند بعض المحدثين يسميه اختلاط وعند البعض الاخر يسميه تغيرا. وعند البعض الاخر يسميه سوء حب فاحيانا يأتيني راوي من هؤلاء بحديث انا لا ادري - 00:03:29

اهذا مما حدث به قبل الاختلاط بعد الاختلاط ولنضرب لذلك مثلا عطاء بن السائل يشترط فحاول المحدثون حصر الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط فذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في التهذيب منهم نحو ستة - 00:03:54

طبعا عطاء بن ثائب روى عنه اولوف لكن حصر الذين رووا عنه قبل الاختلاط صعب للغاية حتى انهم ما استطاعوا ان يجمعوا اكثر من ستة او سبعة من الذين سمعوا من عطاء ابن سائب قبل الاختلاط - 00:04:27

فحديث هؤلاء عن عطاء ليس فيه اشكال حماد بن سلمة سمع من عطاء مرتين مرة قبل الاختلاط ومرة بعد الاختلاط فنحن لا ندري هل الحديث الذي نراه الان حماد عن عطاء قبل الاختلاط ام بعد الاختلاط - 00:04:52

لذلك فالعلماء المتقنون يتوقفون في كل روايات حماد ابن سلمة عن عطاء ابن السادة برغم انه سمع قبل الاقتراب. لكنه سمع ايضا بعد الاختلاط. وانا لا استطيع ان اميز ما سمعه قبل مما سمعه بعد - 00:05:20

سنتوقف في حديثه كله ليس معنى نتوقف اي لا نحكم بصحة ولا ضعف لا نتوقف عن اطلاق الحكم بالصحة فبالتالي اذا جاءني حديث حماد عن عطاء بن السائل عن ابن عباس مثلا - 00:05:43

وفيه حكم شرعي انا لا اخذ بهذا الحكم هناك غيري ممن استطاع ان يميز روايات عطاء ابن الثائب حمادي بن سلمة عن عطاء استطاع ان يعلم ان هذا كان قبل الاختلاط بدلالة تاريخ - 00:06:05

بان يقول حماد حدثني عطاء بن السوائد سنة كذا عن ابن عباس فنحن نعلم ان عطاء ابن السائب مثلا اختلط سنة كذا وهذا التاريخ

المذكور كان قبل الاختلاط. يبقى انا علمت بدلالة هذا التاريخ ان رواية حماد بن سلمة عن عطاء - 00:06:29
قبل الاختلاط هذا التاريخ انا لن اقف عليه لذلك ضعفت هذا الحديث ولم اخذ بالحكم الشرعي الذي جاء به في حين ان المحدث الاخر او العالم الاخر وقف على هذا التاريخ - 00:06:53
فاستطاع ان يعلم ان هذه الرواية كانت قبل اختلاف عقائد اذا الحديث الصحيح. اذا الحكم صحيح فيأخذ منه حكما شرعيا فانا قد لا اوثق في الحصول على دليل لمسألتي والجأ الى ادلة اخرى مختلف فيها - 00:07:12
كما ذكرنا آآ نماذج الاعتماد على البراءة الاصلية او سد الذرائع او الاستصحاب او لعمل الصحابي او شرع من قبلنا الى اخره التآخذ بدليل من هذه الادلة في حين ان غيري اخذ بدليل اقوى - 00:07:35
وهو الحديث المجرد الصحيح ستراني شرفت وهو غرد فاختلفنا سبب الاختلاف هذه الجزئية ولان الكلام في هذه المسائل كله خاضع للاجتهاد فليست هناك قاعدة تحكم المسألة اجتهادية مثلا لو حاولنا ونحن نتكلم عن المختلطين - 00:07:54
ان احنا نقسم الكلام على الاختلاط في حوالي اربع او خمس نقاط حتى يكون مرتبا سنقول قد يثبت الاختلاط على الراوي ولا يختلف اهل العلم في انه مختلط حينئذ عملنا في روايات هذا الراوي ان نميز ما رواه قبل الاختلاط مما رواه بعد الاختلاط - 00:08:29
مثلا ابو اسحاق السبيعي هذا اختلط سفيان الثوري وشعبة ابن الحجاج ممن سمع منه قبل الاختلاط يونس ولده يونس ابن ابي اسحاق السديعي وحفيده اسرائيل بن يونس كلاهما من جملة من سمع منه بعد الاختلاط - 00:09:04
ارجو ان تدققوا هذا المقدمات اصولية سنفرض ان شاء الله منها. او ارجو ان نفرغ منها في المحاضرة القادمة لكن استيعابها يسهل عليك كثيرا جدا من فهم القضايا التي اختلف العلماء فيها - 00:09:40
ابو اسحاق الطبيعي له ولد وحفيد ولد الولد ولده وحفيده اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق شعبة وسفيان كلاهما سمع من ابي اسحاق قبل الاختلاط جاءتنا وهذا مثال للاختلاف الدقيق بين علماء الحبيب - 00:10:00
وهو اسرائيل عن جده ابي اسحاق عن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا نكاح الا بولي - 00:10:36
عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى. مرفوعا شعبة ابن الحجاج وسفيان الثوري كلاهما روى هذا الحديث عن ابي اسحاق انتبهوا عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى انه قال لا نكاح الا بولي. هل في خلاف بين الروايتين - 00:10:56
ايه السلافة نعم الحديث الاول مرفوع انه من قول النبي عليه الصلاة والسلام الحديث الاخر موقوف اي من قول ابي موسى الاشعري فعندنا ابو اسحاق من يروي عنه في الرواية الاولى - 00:11:34
ومن يروي عنه في الرواية الثانية شعبة سيد وشعبة اتفقا مع اسرائيل ام اختلفا ها اتفق زي الامم المتحدة مم اختلفوا مين يرجح انه اختلفوا هم. ونتكلم في هل اتفق ام اختاروا - 00:11:58
ها لاصحابي المخرج. نعم طبعا هم بلا شك يختلفوا اختلفوا بان لان اسرائيل يرد به مرفوعا شعبة رويان عن ابي اسحاق بذات السند لكن موقوفة ده اسمه عند العلماء والا - 00:12:49
اي انهم سلف في الرفع والوقف. من نرجح عندنا اسرائيل يروي عن جده ابي اسحاق سريعي عن ابي بردة عن ابن موسى هو عن وسفيان وشعب كلاهما عن ابليس حروف عن ابي بردة عن ابي موسى موقوفا. مرجح الموقوف ام المرفوع - 00:13:26
نعم ها؟ الان ها هم. نعم يعني حتى لا يعني في الوقت يضيع سدى العلماء اختلفوا هل نرجح رواية سفيان وشبابه هل نرجح الذي لا يختلف فيه احد ينظر في الاسانيد - 00:13:54
اننا نقدم رؤية سفيان وشعب لعلتين حول ثلاثة علل لثلاث علل العلة الاولى ان احدهما تابع الاخر العلة الثانية انهما سمعا قبل الاختلاط العلة الثالثة ان شعبة ان ابا اسحاق كان يدلل - 00:15:11
وشعبة اذا روى عن ابي اسحاق فهو سماع وان ورد بالعنعنة ادي ميزة ميزة لرواية شعبة عن ابي اسحاق لان اه البيهقي روى في كتاب المعرفة عن شعبة بسند صحيح انه قال كفيتكم تدليس ثلاثة - 00:15:36

قتادة وانا وابي اسحاق السبيعي ومن الثالث والاعمى فاذا روى شعبة عن واحد من اولئك الثلاثة فاعتبره سماعا وان ورد بصيغة العنعنة يعني عن الاعمى عن مجاهد عن ابن عباس - 00:15:58

لا تقل ان الاعمش دلت انظر في رواية من الذي روى عن الاعمش؟ اذا وجدته شعبة فاعتبر ان هذه العنعنة تصريح بالتحديث كما قلت لا يشك احد في تقديم رواية سفيان وشعبة - 00:16:24

على رواية اسرائيل عند الاختلاف وليست الزيادة من الثقة تكون مقبولة دائما بل القبول والرد انما يتأتى بقوة الضبط من عدمه وبالعدد فان اختلف امامان ثقتان حافظان في الرفع والوقف - 00:16:43

وتأيدت رواية احدهما بمتابع اخر ثقة يبقى نرجح رواية الاثنين على الواحد اذا العدد له دخل ولا يشك احد من اهل العلم ان سفيان او شعبة على الانتراز اقوى من اسرائيل - 00:17:05

فكيف باجتماعهما معا هذا بلا شك يدلك على ان رواية الوقف اقوى لكن البخاري والترمذي وجماعة من اهل العلم قدموا رواية الرفع ورجحوها على رواية سفيان وشعبة هنا الفرق بين - 00:17:25

اهل الاختصاص من غيرهم انما انا قدمت واسهبت في تقوية رواية سفيان وشعبة حتى اذا ذكرت رأي الترمذي والبخاري اتضح لك المراد مع انه لا يفوتني ان اذكر ان اسرائيل كان ملازما لجده - 00:17:47

ولا شك وهذا من وجوه الترجيح ان الحفيد يلازم الجد اكثر من غيره. دا معه في بيت ومن الظلم ان تقول ان اسرائيل لم يسمع من من ابي اسحاق الا بعد الاختلاط - 00:18:12

كانما كان مهاجرا وما جاء الا بعد ان اختلط جده لا بل كان معه في بيت واحد فيقينا سمع منه قبل الاختلاط. لكن هذا اليقين يذهب سدى لاننا ليس عندنا حد فاصل بينما رواه اسحاق اسرائيل عن جده قبل الاختلاط ولا بعد الاختلاط - 00:18:27

لذلك كل روايات اسرائيل عن جده ابي اسحاق تبقى تحتاج الى عاضد الا في بعض روايات تكتنفها قرائن. فهذا الحديث الذي نحن بصدده حتى عبر الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء في ترجمة اسرائيل - 00:18:48

قال واني اميل الى تقديم اسرائيل على سفيان وشعبة في جده فان اسرائيل كان عكاز جده. عكاز هذا يدل على كثرة الملازمة انما لا يفارق الشيخ العكاز فكان ابو اسحاق لا يفارق اسرائيل - 00:19:10

وكان مع علمه ذا ورع وخشوع. ده كلام الذهبي وهذا رأي الذهبي والذي عليه عامة النقاد بخلاف هذا ترجيح اسرائيل او شعبة ابي اسحاق ترجيح سفيان او شعبة في ابي اسحاق على اسرائيل - 00:19:31

ما هو الذي جعل البخاري والترمذي يرجح ان ولاية اسرائيل على رأس شعبة وسفيان قال الترمذي رحمه الله في كلام له طويل ونفيس عقب هذا الحديث في السنن وانما نقدم رواية اسرائيل - 00:19:49

لان سفيان وشعبة سمعا معا هذا الحديث من ابي اسحاق في مجلس واحد شوف الدقة يبقى كأن سفيان وشعبة فرد واحد لان سفيان شعبة فرد واحد. يعني لو قلت سفيان تابع شعبة - 00:20:09

لا يحظى هذا القول بقبول الا لو كان احدهما سيء الحفظ والامر ليس كذلك الحاصل ان ابا اسحاق حدث بهذا الحديث موقوفا وسمعه سفيان وشعبة في مجلس واحد لانه سماع واحد - 00:20:29

ولم يمتنع هذا ان يحصله اسرائيل عن جده مرفوعا لا سيما وقد تأيدت رواية الرفع بمتابعات اخرى سيختلف العلماء هنا على هذا التفصيل الذي ذكرته فجماعة يأبون الا ان يقدموا سفيان وشعبة - 00:20:52

فقد يعلون الحديث بالوقف فيقولون هذا فتوى ابو موسى الاشعري وقد خالفه غيره. اذا يدخلون في قول الصحابي هل هو حجة ام لا لكن اذا رفعنا الحديث الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان صحيحا صار حجة عند الجميع - 00:21:16

ننظر الاختلاف كيف يكون دقيقا وقد يأخز صورا ادق من هذه هناك خلاف في اصل المسألة. وهي هل اختلط ابو اسحاق ام لا يعني نحن بنينا كل البحث السابق على اساس انه اختلط - 00:21:35

طب ده في نقاش اخر هل ابو اسحاق السبيعي اختلط اساسا ام لا الذهبي ينازع في هذا يقول ما اختلط وانما تغير فقط فهذا يدلك

على ان التغير بخلاف الاختلاط - 00:21:56
وهذه تفرع لنا مشكلة اخرى وهي ان بعض العلماء السالفين كالنسائي وغيره يعبر عن الاختلاط بالتغير ففي عرس السالفين الاختلاف والتغير واحد وعند بعض الائمة الاختلاف بخلافة الاختلاط بخلاف التغير فانت تحتاج ان تعرف كل امام - 00:22:15
على حدة ما مصطلحه في هذه الكلمة لان الوقوف على مصطلحات العلماء امر في غاية الاهمية والجهل به في غاية الخطورة لاننا كما قلنا نناقش الادلة التي تؤخذ منها الاحكام التفصيلية - 00:22:43
يعني نحن الان نصحح ونضعف في الادلة التي يعتمد عليها الفقيه في اخذ الحكم الشرعي فان لم يكن الناقد في غاية الدقة تذل قدمه في مواطن وفي كل موطن يمكن ان يضيع عشرات الاحاديث - 00:23:03
التي تحتوي على عشرات الاحكام لذلك ففرع على هذا ايضا ان نعرف مصطلح كل كل امام على حدى كان عندنا مثل الامام البخاري لو قال منكر الحديث في الراوي يعني لا تحل الرواية عنه - 00:23:25
تساوي عند غيره متروك الحديث انما منكر الحديث عند عامة العلماء بخلاف البخاري معناها ضعيف شتان بين هذا وذاك يعني منكر الحديث عند العلماء يساوي ضعيف. منكر الحديث عند البخاري يساوي ضعيف جدا - 00:23:48
هل هناك فرق بين الضعيف والضعيف جدا؟ نعم الضعيف قد يستشهد برواياته. الضعيف جدا لا يستشهد بروايته كذلك قول الامام احمد اذا سئل عن الراوي مرة يفعل هكذا يقلب يديه - 00:24:11
وما تفهم من تقليد الامام ليديه هل جرح ام تعديل ان بين بين عشان عملنا كده يعني هذه الاشارات لا يستطيع المحدث الناقد ان يصل فيها الى حل الا بنقل - 00:24:38
فاذا اشار الامام بيديه يراوغ ما فهو لم يرضه لكن درجة السخط على هذا الراوي كم هي يعني هل لم يرضه شديدا ولا لم يرضه نصف نصف ما ندري هنا يبحث العلماء في - 00:25:08
السراجم حتى يعثروا على حل لان بعض الرواة الامام احمد قلب كفيه ومرة يسأل عن الراوي يقول كذا وكذا قال الامام الذهبي في الميزان اذا قال احمد في الراوي كذا وكذا يعني يجرحه - 00:25:33
يتكلم فيه وقفت على على كلمة لشعبة اسماعيل ابن ابي خالد لما سئل عنه شعبة وهذه موجودة في كتاب علل الحديث لابن ابي حاتم. وهي من الفوائد الغوالي النوادر لانها غير موجودة في كتب الجرح والتعذيب - 00:25:56
لما سئل عن اسماعيل ابن ابي خالد قال ذاك شيطان ما يفهم من ذاك شيطان يجرحه ان يعدله. يوثقه ام يجرحه ما ندري لو اخذنا على ظاهر اللفظ لقلنا انه يجرحه. لكن الواقع ان ابن ابي حاتم الرازي جزاه الله خيرا فك لنا هذا - 00:26:22
قال يعني من حسن حديثه كما لو قلت في فلان البارع اذا فك معضلة انه جني فذاك شيطان اي ان له قدرة على الحفظ لا تعادلها قدرة بني ادم فذاك شيطان فهذا مدح - 00:26:49
لكن من يدريك انه مدح؟ هنا يتميز الباحث الناقد الذي افنى عمره في كتب العلم على الذي يقرأ مجرد قراءات عابرة ثم نبتلى به يعلق في كتب الحديث على الاحاديث النبوية - 00:27:18
كذلك في ترجمة اسرائيل ابن آآ يونس. اللي هو حفيد ابي اسحاق السبيعي قال فيه بعض العلماء يسرق الحديث يسرق الحديث هذه العبارة عند علماء الحديث جرف الحديث يعني يدخل في جملة الكذبة - 00:27:39
يعني يرتب اسنادا من عند نفسه لحديث فهذا جرح لكن تكفل ابن ابي حاتم ايضا ببيان هذا المعنى قال يسرق الحديث اي من جودة حديثه كان يعبر بعض الناس عن براعة السارق او براعة الانسان اذا قال يسرق الكحل من العين - 00:28:05
قد لا يقصد به ان يتهمه بالسرقة لكن يقصد ان يعبر عن بضاعته يقصد ان يعبر عن براعته. فقال يسرق الكحل من العين. فلا يتبادرن الى الذهن انه فراق. لكن هذه - 00:28:34
عبارة لانها جاءت مجملة في كلام بعض العلماء تحمل على الجرح. لان السرقة في مصطلح اهل العلم جرح. لكن تكفل كما قلنا ابن ابي حاتم ببيان ان يسرق الحديث اي من جودة حديثه - 00:28:53

كذلك قول البرديدي ابي بكر الراوي غيره اوثق منه هذه العبارة عند علماء الجرح والتعديل عبارة توثيق وتعديل فلو قارنا مثلا بين ابن اسحاق محمد ابن اسحاق وبين ما لك. الامام - 00:29:08

فقلنا في ابن اسحاق غيره اقوى منه. نقصد مالك. هل هذا جرح لابي اسحاق لابن اسحاق لا انما بينا ان هناك تفاوتا في الحفظ بين ما لك وبين ابن اسحاق. كما لو قلت فلان - 00:29:42

اقوى من فلان. فانك لم تنفي القوة عن المفضول لم تنفي ان يكون المفضول قويا انما قلتي اقوى منه. هو قوي لكن هناك من هو اقوى. فهذه مقارنة في في القوة - 00:30:02

وفي الوساخة غيره اوثق منه يعني هو ثقة لكن غيره اوثق منه. فهذه عبارة تعديل عند ابي بكر هذه عبارة يطلقها على الضعيف جدا فاذا قال البرديزي في الراوي غيره اقوى منه يساوي ضعيف جدا - 00:30:19

فهب ان راويا في كتب الجرح والتعديل لا نعلم فيه الا قول البربيجي فقط وقال فيه غيره اقوى منه. وانت جهلت مصطلح البرديجي. اكنت تقوي الحديث ام تضاعفه؟ تقويه اخذا بان هذا الكلام عند اهل العلم يعني توفيق - 00:30:45

اجهلك بمصطلح ابي بكر جعلك تصحح احد الاحاديث الضعيفة. وبالتالي يمكن لك ان تبني عليها حكما شرعيا غيرك يقف على هذا الفهم من البرزيجي فيضاعف الحديث. فترى هذا يثبت الحكم على مقتضى الحديث. وهذا - 00:31:10

سينفي الحكم على مقتضى ضعف الحديث عنده وكم اخذ الفقهاء باحاديث ضعيفة وبنوا عليها احكاما مثلا الصف الثاني يبدأ من خلف الامام ام من اليمين الذي يقول من اليمين يأتي بحجته. والذي يقول من خلف الامام يأتي بحجته - 00:31:30

هذا ضعيف ما هو لو لو صح لم يكن فيه دليل على البذاءة باليمين. يصلون على ميامن الصفوف اي نعم ما هو احنا هنا هذه احكام شرعية. نريد ان نأصل ادلتها - 00:31:58

فنظرنا الى فتوى الفقهاء وجدناهم يفتون ان الصف يبدأ من خلف الامام لهم دليل في ذلك لكنه ضعيف وهو ما رواه ابو داوود وغيره الى النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:32:32

واتقوا الامام وسدوا الخلل. فكلمة وثقوا الامام لا نستطيع ان نوثق الامام الا ان بدأنا من خلفه ثم تفرع الصف يمنة ويسرة حتى يصير الامام في منتصف الصف لكن هذا الحديث ضعيف - 00:32:56

لا ده نحن الان نتكلم عن الصف الذي بعد صف الامام الذي بعد كف الامام واخد بالك فهنا يبحث العلماء عن دليل يحتفظ يعني يقوي حكم الفقهاء بخلاف هذا الدليل الضعيف - 00:33:19

فيلجأ بعضهم الى نصوص عامة الى نصوص عامة كقوله عليه الصلاة والسلام ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ليلوني يعني يكون وراءه ليليني منكم اولو الاحلام والنهى يقولون هذا لا يكون الا اذا كان الصف يبدأ من بعد الامام - 00:33:48

انما لجأ البعض الذين تأولوا او اخذوا هذا الفهم من ذاك الحديث لان الحديث الذي بنى عليه القائلون بالبداءة من خلف الامام ضعيف فمسألة تصحيح الادلة وتقعيدها هذا هو الذي كما نقول انه في غاية الخطورة - 00:34:19

لان الاختلاف في طريقة التصحيح والتضعيف او في آآ آآ او في استنباط الاحكام الشرعية. من هذه الاحاديث هو الذي فرق جماهير العلماء في الفهم فكما قلنا نرجع الى موضوعنا الاول لان احنا فرعنا كثيرا حتى نوضح المراد - 00:34:44

والذي جرنا الى هذا التفرع اننا قلنا ان بعض العلماء يعبر عن الاختلاط بالتغير. من المتقدمين كالنتائج. بخلاف المتأخرين الذين فرقوا ما بين التغير وما بين الاختلاط ولهم سلف من المتقدمين ايضا - 00:35:09

هناك ايضا باب يختلف فيه العلماء في الراوي الذي له روايتان والمسألة كما قلنا لو فرعناها نفرعها الى عشرات التفريعات. وكل تفريعة يمكن ان تفرع منها ايضا فهناك راو يوصف بانه اختلط. واخرون يقولون لم يختلط - 00:35:28

فالذين يقولون اختلط يضاعفون رواياته والذين يقولون لم يختلط يصححون روايات الذي يصحح يأخذ من قبل الدليل والذي يضاعف يطرح الدليل ويبحث عن دليل اخر. مثلا في الرواة الذين آآ قال العلماء انهم تغيروا او اشترطوا وانكر من بعدهم ان يكونوا اختلطوا ابراهيم ابن ابي العباس - 00:35:55

هذا احد رواة الميزان. وابتد ميزان الاعتدال في نقض الرجال للحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله. من اه الكتب التي يعتمد عليها جميع اهل الحديث بعد الامام رحمه الله. ذكر هذا الراوي في كتابه الميزان - 00:36:25

وقال ابن سعد نقل عن ابن سعد انه قال اختلط في اخر عمره فحجبه اهله في منزله حتى مات اختلط في اخر عمره فحجبه اهله في منزله حتى مات. هذا الاختلاط يضره ام لا يضره - 00:36:45

لماذا؟ لا يضره لانه لم يحدث حال الاختلاط فانه لم يختلف. ولذلك علق الذهبي رحمه الله بقوله فما ضره هذا الاختلاط وعامة من يموت يختلف قبل موته. هذه قاعدة مهمة جدا. آآ تؤخذ من الامام الذهبي. ومن يموت - 00:37:08

يختلط قبل موته وانما المضاعف للشيخ ان يختلط زمان التحديث فهذه قاعدة مهمة يعني اذا اختلط في مرض الموت لا يعد هذا اختلاطا عند العلماء لانه قلما ينجو انسان من الاختلاط قبل ان يموت - 00:37:36

فمن لم يقف على قول ابن سعد فحجبه اهله حتى مات يثبت انه اختلف وبكل اسف بعض العلماء الذين يختصرون اقوال السالفين احيانا يحذفون مثل هذا الكلام طلبا للاختصار وقد وقفت - 00:37:59

في ميزان الذهب على اشياء بسبب الاختصار المجحف اخل الامام الذهبي بالنقل عمن سبقه فنقل في ترجمة بعض الرواة لا ادري هل هو شريك ام لا ان انه قال قال ابن سعد لا يحتج به - 00:38:27

قال ابن سعد لا يحتج به فلما رجعت الى طبقات ابن سعد في ترجمة الراوي المذكور وجدت العبارة هكذا ثقة تسير الحديث وبعضهم لا يحتج به فاين هذا من ذلك - 00:38:49

لا يحتج به جزم على ابن سعد انه قال لا يحتج به. في حين ان ابن سعد اعطى رأيه في الراوي. قال ثقة تسير الحديث وبعضهم لا انا ليس ابن سعد - 00:39:09

وبعضهم لا يحتج به بل يفهم من قول ابن سعد انه يضاعف دعوة عدم الاحتجاج بانه لم يشر الى من الذي قال؟ قال بعضهم وبعضهم لا يحتج به وقد انتقد الحافظ ابن حجر رحمه الله الامام الذهبي في بعض مواضع بسبب الاختصار المجحف الذي اخل بالمعنى - 00:39:26

فلربما ينقل ناقل كلمة ابن سعد اختلط ولا ينقل ان اهله حجبوه فيقر عليه بالاختلاط في حين انه لو نقل العبارة كاملة لبرأه من الاختلاط ولا كان عليه احكاما كذلك جرير ابن حازم قال ابن مهدي اللي هو عبدالرحمن كما في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم اختلط فحجبوه فحجبه اولاده - 00:39:52

فلم يحدد حال اختلاطه هذا ايضا لا يقال انه طلب الا على سبيل البيان فقط. لا على سبيل الحكم عليه فهذا الراوي ثبت انه اختلف لكن ما ضره اختلاطا بخلاف النوع الاول اختلط وثبت عليه الاختلاط فتطلبن الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط والذين سمعوا منه بعد الاختلاط - 00:40:18

كذلك وهذا على مصالح المتأخرين كما ذكرت. يصف العالم الراوي انه اختلط ويقول غيره انما تغير فقط. كهشام ابن عروة. وسهيل بن ابي صالح كلاهنا قال فيهما ابو الحسن بن القطان في كتابه النافع بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب - 00:40:46

الاحكام لعبدالحق الاشبيلي قال في هذا الكتاب اختلطا اي هشام ابن عروة وسهيل بن ابي صالح. قال الذهبي فيهما يرحمك الله. اختلطا فرد عليه الذهبي ردا جميلا جدا اختصرته طلبا يعني - 00:41:15

باختصار بغير ان اخل بمقصود الامام الذهبي رحمه الله اذا ولا عبرة بما قاله ابو الحسن ابن القطان نعم قال هذا الكلام في ترجمة هشام ابن عروة من الميزان نعم الرجل تغير قليلا ولم يبق حفظه كهو في حال الشديدة - 00:41:43

فنسي بعض محفوظه او وهم فكان ماذا؟ اهو معصوم من النسيان؟ فلما قدم قدم العراق في اخر عمره حدث باحاديث لم يجودها ويقع مثله لماله وشعبة ووكيع ولكبار استخارة تداعى عنت الخبط - 00:42:10

وذر خلق الائمة الاسباث بالضعفاء والمخلطين. فهشام شيخ الاسلام ولكن احسن الله فيك عزاءنا يا ابن الخطاب فهو يقول انه تغير لعامل الكبر لم يبق حفظه في حال الكبر فهو ايام الشباب - 00:42:33

ومثل هذا يعرض لمالك ولسفيان وشعبة ووكيع واكابر الحفاظ كذلك حجاج بن محمد الاعور ذكر بعضهم انه اختلط لكن حقق العلماء انه تغير فقط. والتغير لا يقتضي ضعف حديث الراوي - 00:42:57

هناك نوع اخر يتهم بالاختلاط فينسى جملة ابي بكر القطيعي راوي المسند عن عبدالله بن احمد نسبه ابن الفرات الى الاختلاط وعظمه الذهبي ونفاه وقال هذا اسراف وغلو. مع ان الحافظ ابن حجر له - 00:43:19

مع الذهبي يكون للسوق. كذلك ربيعة بن عبدالرحمن المعروف بربيعة الرأي شيخ الامام مالك ذكر اه بعضهم وهو ابن الصلاح انه اختلط فرده برهان الدين الاجناسي وقال لم يختلف انما تكلموا فيه من جهة رأيه. فلذلك قيل ان ربيع - 00:43:42

نسب الى الرأي من كثرة الفتاوى التي لا يعتمد فيها على مصر وهناك بعضا من الرواة وهذا النوع في غاية الدقة الذي يضعف في حديث بلد دون بلد فاسماعيل ابن عياش - 00:44:07

اذا حدث عن اهل بلده من الشاميين فصحيح. كما قال البخاري وغيره واذا حدث عن اهل الحجاز جاء بمناكير اذا صار للراوي حالتان لانه اتقن احاديث اهل بلده ولم يجود احاديث اهل الحجاز - 00:44:33

هناك العكس هنا اسماعيل ابن عياش اذا روى عن اهل الشام. يبقى حديثه صحيح زهير بن محمد التميمي اذا روى عنه اهل الشام جاءوا بمناكير واخد بالك من من هذا العكس - 00:44:58

اسماعيل ابن عياش اذا روى عن اهل الحجاز جاء بمناكير واذا روى عن اهل الشام كان حديثه صحيحا اما زهير بن محمد اذا روى عنه اهل الشام اذا روى عنه اهل الشام جاءوا بالمناكير - 00:45:18

واذا روى عنه اهل البصرة صار حديثه مستقيما كذلك معمر ابن راشد الامام العلمي اذا حدث عنه البصريون جاءوا بمناكير لانه لما دخل البصرة لزيارة امه لم يكن معه كتاب فحدث فخلط في بعض احاديثه - 00:45:47

فحمل البصريون عنه اغاليه فاذا حدث اهل البصرة عن معمر جاءوا بمناكير. واذا حدث اهل اليمن عن معمر جاءوا بالحديث عن على وجهه وهكذا هناك رواة من هذا الضرب اذا لم يكن عندك فضل علم بمعرفة ما اقامه - 00:46:14

الراوي من حديد الاحاديث البلدان وقعت في تضعيف الاحاديث الصحيحة والتصحيح الاحاديث لأ ده اعتقد هم براوي حالتان كما ذكرنا وتشعب بنا الحديث الى عدة احوال. ويتشعب ايضا الى احوال ادق مما ذكرنا - 00:46:42

وجب على المعتني على المعتني بالاحكام الشرعية ان يبحث في صحة الادلة. لكن اننا ذكرنا هذا لبيان العذر الذي يعتذر به وهناك من العلماء من يجعل الراء حديثا مختلف بعد اختلاطه حسنا. وكثير من العلماء يخالفون - 00:47:12

وفي ذلك الذي يحكم يأخذ الحسن يحتج به. والذي يضاعف ويترك مقتضى الحكم وهكذا فهذا ايضا من جملة الاسباب التي ادت الى اختلاف العلماء كذلك ايضا من جملة الاسباب قد تتصحى اللفظة - 00:47:40

على العالم فلا يجري وجهها ويؤول الحديث خطأ وهذا البحث سنتعرض له بشيء من التفصيل. ونحتاج الى محاضرة منكم ان شاء الله نرجى هذا البحث في الدرس القادم هنا في مسجد عباد الرحمن مع بعض الاسباب الاخرى التي ادت الى السلاس - 00:48:08

فهناك بعض الاسئلة آآ سؤال على المسألة التي كنت اثرتها قبل ذلك اه في حديث تأمين المأموم بعد فيقول السائل عن حديث بعد الامام لماذا لم يروي هذا لم يروى هذا الحديث من قبل؟ ولم يتكلم عنه احد من العلماء من قبل واين كان هذا الحديث - 00:48:37

له لامر ما لم يطبق في المساجد الا من عدد من المصلين. اما لماذا لم يروى هذا الحديث؟ فلربما جهل الموضع الحديث. والا فهذا الحديث موجود في صحيح البخاري عن حديث من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا امن الامام فامنوا فان من وافق - 00:49:10

تأمينه تأمين الملائكة غفر له قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ويستدل به على ان تأمين المأموم يكون بعد الامام وهذه المسألة فيها خلاف. لكني اغفلت الخلاف وذكرت الراجح فقط - 00:49:37

وهذا الخلاف وهذا الخلاف ذكر اه ائمة الشافعية ونص عليه الامام النووي في شرح مسلم في قول في حديث ابي هريرة رضي الله عنه واذا قال ولا الضالين فقولوا امين - 00:50:00

فقال الامام فلذلك يستحب ان يؤمن المأموم مع الامام لا قبله ولا بعده هذا كلام الامام النبوي وقال وقد فصلت هذا البحث في حديث ابي موسى في التشهد وقد مضى. فلما رجعت - 00:50:28

الى حديث ابي موسى وشرحه ما زاد الا انه قال وتأول اصحابنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا امن الامام فامنوا بمعنى اذا اراد الامام ان يؤمن فامنوا اذا هم لاجلي ان يثبتوا او يثبتوا دلالة هذا الحديث لجأوا الى تأويل الحديث الاخر. وقد - 00:50:48

فعل العلماء الاخرون لاجل تثبيت دلالة الحديث الاول لجأوا الى تأويل الحديث الاخر فاذا كان الائمة من الشافعية اول قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن فامنوا اي اذا اراد ان - 00:51:18

يؤمن فامنوا فقال العلماء الاخرون ليس معنى قوله عليه الصلاة والسلام فاذا قال ولا الضالين فقولوا امين ينسي ان يؤمن المأموم بعد الامام واحتجوا بقوله عليه الصلاة والسلام لا تبادروا الامام - 00:51:39

ما معنى المبادرة انه اول ما يفعل الفعل تفعل الفعل. يعني المساواة هذه هي معنى المبادرة اول ما يتحرك تتحرك. اول ما يلفظ تلفظ وقد نهي عن مساواة الامام وعن التقدم عليه - 00:52:03

لذلك فهذا الفهم وان كان من ظاهر اللفظ لا يؤيد بدلالة حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا امن الامام فامنوا ولان الامام كما قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به. اي يكون ائتمام المأموم بعد فعل الامام - 00:52:24

انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه واذا تأملنا الاحاديث الواردة وجدنا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يرخص للمأموم ان يتقدم الامام ابدا في اي شيء فلماذا يرخص له - 00:52:51

لا لا لا اعبر بتعبير اه اه ادق وادب فلماذا نفهم من لفظة تحتمل اكثر من معنى معنى يجعل المأموم يساوي الامام حتى قال ابو ابو محمد الجويني لا يستحب مساواة الامام في شيء خاص الا في التأمين - 00:53:17

وانما اخذ هذا الاستحباب من الفهم الذي اوله لاجله حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا امن الامام فامنوا فانه واضح جدا من هذا اللفظ اي اذا فرغ الامام من التأمين فامنوا - 00:53:47

اذا فرغ الامام من التأمين فامنوا وهذا مقتضى الا نختلف على الامام. ومقتضى قوله عليه الصلاة والسلام لا تبادروا الامام اي لا تساووه. فاذا كان نهي النبي عليه الصلاة والسلام بمساواة الامام. وجاءتنا - 00:54:07

لفظة في رواية توهم مساواة الامام في ذلك اذا ليس علينا ان نأخذ من هذه اللفظة التي تحتمل وجها اخر بدلالة صياغة الحديث الاخر حديث ابي هريرة لا علينا ان نقف على هذه اللفظة ونأول لاجلها الحديث الصريح - 00:54:27

ولو سلمنا بتأويل هذا الحديث فان الاحاديث الاخرى فلا تبادروني وانما جعل الامام ليؤتم به يمنع من هذا التأويل كما قلت قبل ذلك ان هذه المسألة مسألة خلافية. وهذا مثال ايضا لنطرحه على - 00:54:48

لماذا اختلف العلماء في الاستنباط الاحكام الشرعية؟ هذا معه نص وهذا معه نص. ولا نقول ان علماء الشافعية اخذوا معاذ الله معاذ الله. انما لجأوا الى قاعدة وكان هناك قاعدة اقوى منها - 00:55:07

وهو انه لا يلجأ الى التأويل الا اذا كانت قوية ليس بمجرد التأويل فقط ليس بمجرد التأويل فقط والا فلقائل ان يقول ان هذه الصيغة اذا امن الامام تقتضي وقوع نعم - 00:55:26

اذا جعلها علماء العربية فيما يستقبل من الزمان. هذه احد استخداماتها. استخداماتها. لكن ليس كل اذا تكون فيما من الزمان. فاذا كانت اللفظة تحتمل اكثر من معنى فلما انا رجحت هذا المعنى - 00:55:45

دون ذلك الشافعية يقولون عندنا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين. فالاخرون يقولون وعندنا قوله عليه الصلاة والسلام انما جعل ليؤتم به وقوله عليه الصلاة والسلام لا تبادروا الامام اي لا تساووا - 00:56:03

فتجد العلماء يختلفون كما قلت في هذه القواعد التي ذكرناها. ولسنا نجبر احدا على الاخذ بالفتوى التي تبنيناها بل من كان له عالم نثق بعلمه وبتقواه وبورعه فقلده في شيء من العلم لا جناح عليه - 00:56:20

نعم نعم. انت لا تدري. ولذلك اه الائمة يوصى الامام انه لا يكبر الا بعد اتيانه بالركن يعني اذا قال الله اكبر لا يكبر وهو واقف انما يكبر

بعد اتيانه بالركن. لان اذا قال الله اكبر وكان في حركته بطء سبقه مأمومون - 00:56:43
فاذا قال الامام الله اكبر وانت كنت في الخارج او كنت لا ترى فسجدت قبل الامام بغير ان تدري فلا جنس اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:57:24